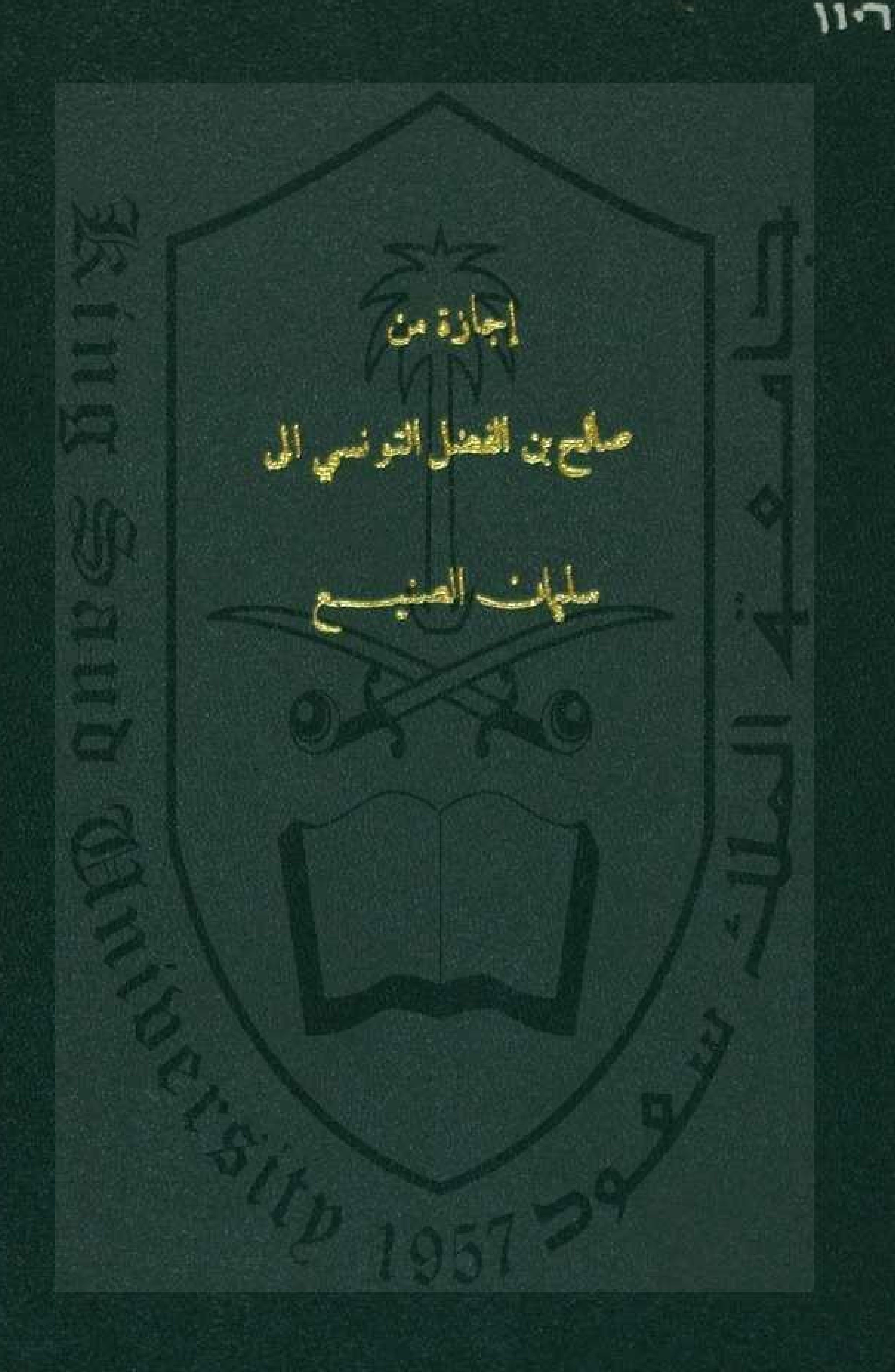
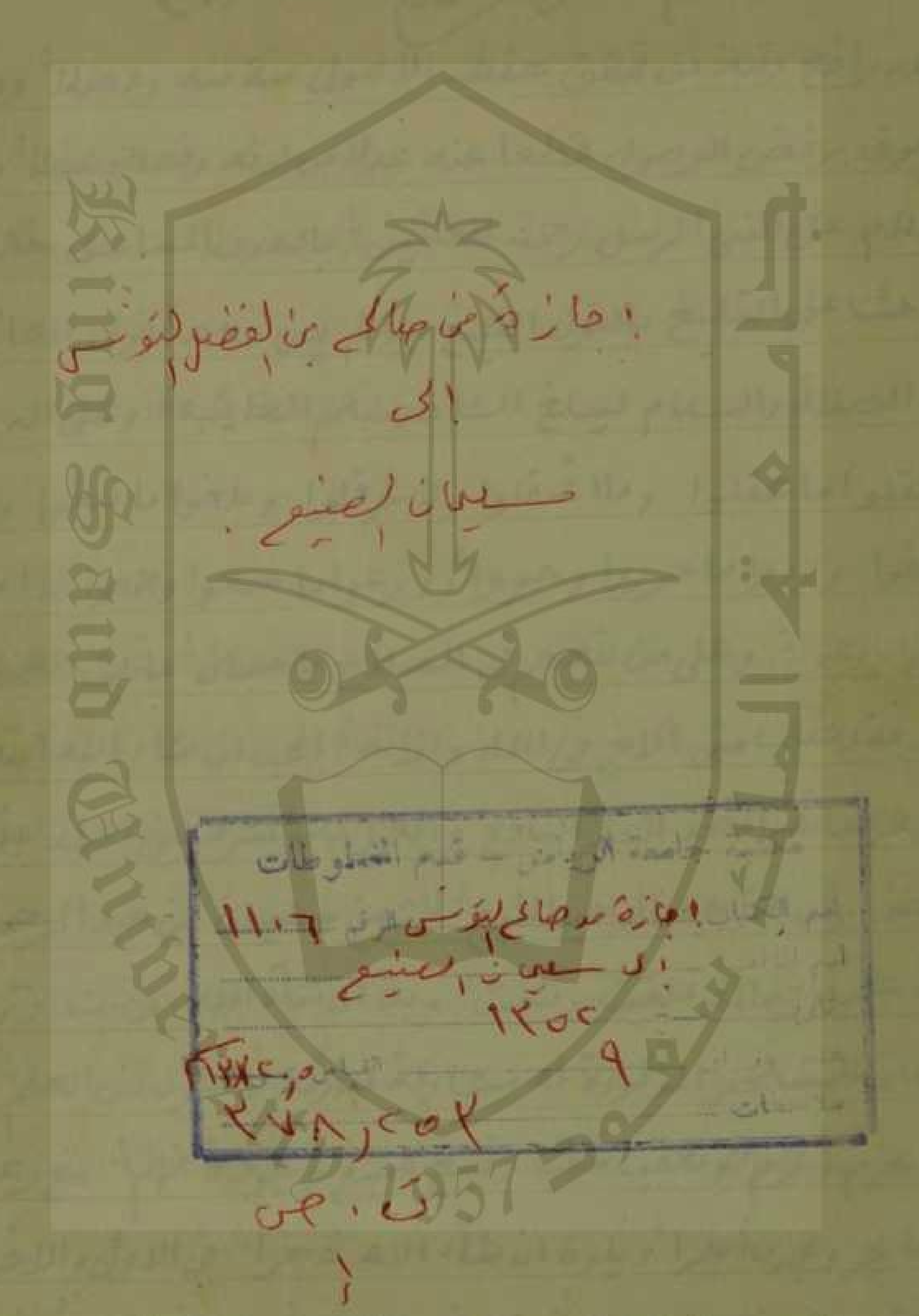


إجازة من

صالح بن الفضل التونسي ال

سليمان الصنيع

٢١٣ر١ اجازة صالح التونسى لسليمان الصنيع ،
أ
ص. تأليف صالح بن الفضيل التونسي - كان
حيا سنة ١٣٥٢هـ. بخط المجيز سنة ١٣٥٢هـ
٩ ق ١٩ س ٢٠٫٥×١٣٫١سم
١١٠٦ نسخه جيده ، خطها رقعه حديث ، كتب
فى ورق مسطر
١- مصطلح الحديث. أ- المؤلف.
ب- الناسخ. ج - تاريخ النسخ.
د - اجازه لسليمان الصنيع.



إجازة من صالح بن الفضل التونسي
إلى
سليمان الصنيع.

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

الحمد لله رافع رتبة من تحقق بحفظ الاصول منة منه وفضلا" وواضع منزلة من تعوق برفض الوصول قطعا عنه عدلا من لدنه وفصلا وعضلا" والصلاة والسلام على النبي المرسل رحمة للعالمين" بالهدى المسلسل حكمة للعالمين" الذي حث على التبليغ بالقول البليغ بما لم يبق معه تقول للحائب" بقوله عليه الصلاة والسلام ليبلغ الشاهد منكم الغائب" وعلى اله وصحبه الذين نقلوا ما عقلوا وما عنقلوا ولا عرقلوا وبلغوا ما نبغوا وما غبنوا ولا بغوا ورووا ما حرروا وحووا" ووزعوا ما سمعوا وجمعوا لما استمعوا ووعوا ورعوا" وعلى من تبعهم في الصلاح باحسان" ما تليت الصحاح والحسان"

وبعد فقد طلب مني الاخ في الله ولذاته" المحب ان شاء الله ابتغاء وجه الله ومرضاته" المتخذ العلم النافع والعمل به ونشره بين اهله اجل واجمل لذاته" المتحصن بركن التوحيد الوحيد المنيع" الشيخ سليمان بن عبد الرحمن الصنيع اجازة علمية فيما له تلقيت وتنقيت" وبه ان شاء الله توفيت وترقيت" وحيث ان المستجيز المذكور له مشاركة مباركة في فنون من العلم" وخبرة خبرة بحزم وعزم" وتعقب منقب وتتبع للمنبع وجودة فهم" مع رعي وسعي وراء ما يجر ويجري أجرا" ويكون ان شاء الله ذخرا" في الاولى والاخرى" علاوة على ما تفرست فيه من الرشد" بنمو غدد الاسد" وبلوغه الاشد" بصحبته لائمة أعلام من عظماء علماء الاسلام فقد اجبته لما طلبه واسعفته فيما رغب" وضعا للشيء ان شاء الله في محله" وتوسيد الامر الى اهله" واجزته

واجزته بجميع مروياتي ومسموعاتي من منقول ومعقول وفروع واصول كتابا تلاوة
وتاويلا وسنة دراية ورواية وفقها اصولا وفروعا وعلوم آلات وتصوفا اجازة
تامة عامة له ان يجيز غيره بها متى استبان خيره من نبلاء النهى ممن فيه اهلية ونهى
واخص بالبيان من ذلك ما تضمنه ثبت العلامة الامير الكبير المصري الشهير
لانه من اكثرها جمعا واكبرها بحول الله نفعا واغزرها مادة عونا وزرعا وعينا ونبعا
واعمها جادة ريعا وربعا واوجزها واجودها وسعا واحمدها واوحدها معنى
فاني ارويه بحمد الله من عدة طرق عن عدة فرق ومن اجلها واجملها وازينها واوزنها
طريق محدث الشام وبركة الانام نعمة المنان في هذا الزمان وسعة الامان بفخر الايمان
بقية السلف الصالح وبغية الخلف الناجح العارف بالله تعالى العابد الزاهد
الجاهد المجاهد السالك للمنهج السني السني الشيخ محمد بدر الدين الحسني
المغربي الشامي عن الشيخ ابراهيم السقا المصري عن الامير الصغير عن والده
الامير الكبير محمد بن محمد بن احمد بن عبد القادر صاحب الثبت الشهير خاتمة المحققين
المتوفى عام ١٢٣٢ اثنين وثلاثين ومائتين والف عن نحو ثمانية وسبعين سنة والثبت
المشار له جمع فاوعى وتتبع فاشبع نوعا فنوعا وعلى الشيخ المستجيز
المذكور حسن الملاحظة والمحافظة على الشرط المعتبر عند كل حبر من اهل الخير والخبر
بكمال تحري التحرير الحري بكل حر مثبت في النقل وجمال التحلي بحلى اهل العلم والورع والعقل
وبديانة صيانة امانة تجل تحمله من محله والتحفظ في اهداء اداء بعزه وبذله لاهله
عقب الارتداء بالاعتراف والاغتراف في الارتشاف من اكتشاف صافي مورد مدرار مجال سحابه
والاستقاء في الارتقاء بالانتقاء من لائق رائق صافي الاوصاف مكرع مترع منبع اصحابه

والاقتطاف في المطاف من لطاف جنى داني يانع مانع جامع نافع لباب الباب اربابه فرابابه

مع استعمال كمال التوقي بالتوقف في التلقي والتلقف لتوفيه بتصفيه تنقيح ما جمعه

وتمام الاهتمام بالتروي في المروي والتنقي في الترقي لمدارج معارج معادل تصحيح ما استودعه

لينتظم ان شاء الله في زمرة حضرة خضرة نضرة نظرة عمدة عدة عمدة دعوة فبلغه كما سمعه

ويستعين بالله ويستعد له ويعتمد على الله ويستمد من الله كي لا يجد مجالا للتقول فيه عذوله

فيترقى حتى يتوفق لتدخل له سهول شمول خير خبر يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله

وذلك بحسن الاختيار والاختصار من خيار اخبار الاخبار فلا يكن امعه يحدث بكل ما سمع

او كحاطب ليل وكخاطب ويل يجمع بدون حك ولا فرك ويوزع بلا سبك ولا فك

ففي مسلم مرفوعا كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وفي مطوم الحلم وما آفة الاخبار الا رواتها

والاقتصاد بالاقتصار على الاصح والاوضح والاقوى هو الاوفق والارفق والاحق والاليق باهل الورع والتقوى

فقد قيل الكلام على قدر القابل لا على قدر القائل فلا يتكلم بما يعسر فهمه وحصوله ويتعزز

علمه ووصوله وعن علي رضي الله عنه وكرم وجهه حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله

بوب له البخاري بقوله باب من ترك بعض الاختيار مخافة ان يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في اشد منه

ولما قبله مثله بقوله باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية ان لا يفهموا

وفي مسلم موقوفا عن عبد الله رضي الله عنه "ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا

الا كان لبعضهم فتنة"

وانما تشرق انوار اسرار بعث البحث البحت بحق التحقيق في قلب رفيق عناية الاعانة من الله والتوفيق

لمعان الامعان لمعاني لمعان غور الغوص الحقيقي بدقة النظر الصائب الصايب الصافي

وقوة الفكر الصادق الصالح الاوصاف بالانصاف بملاحظة المحافظة على امانة التأصيل الاصيل

وتفصيل التحصيل وتحسين التحصين فى كيفية الغوص واستخراج خبايا وخفايا الافهام
بقولة العارضة السالمة من المعارضة وتعرف التصرف بدون تحرف لتوضيح الصواب من الخطأ والحلال من الحرام
فقد قيل الابهام والإيهام ميزان للافهام :: مع اجلال واحترام لمشرعها بالتثبت والادب
مع محررها ومحبرها ؟ ومنقحها حسب المقام :: ففيه مزال الاقدام للذى مازال معرعليهم فيها اقدام
الامن وفقه الله وثبته من قوام الاقوام :: " وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم "
فلا يعقل ينقل الاما حققه وتحققه :: واتقنه وتيقنه " بوضوح وصحة مبنى ومعنى وانتقاله خاليا من خلل
او تلقاه ممن يثق به علما وعملا وورعا من خاصة خلاصة اهل العلم فقد صح عن ابن سيرين
(ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم) وفى الحديث (خياركم من ذكركم بالله رؤيته
وزاد فى علمكم منطقه ورغبكم فى الاخرة عمله)
وانما تحل الخشية والمعرفة واليقين فى قلوب الرحماء المتقين الصادقين المتحلين
برود مدد مورد المدد جالى غين رمد عين العمى والعمه الجالب لنور النظر فى سر حصر قصر انما
انما يخشى الله من عباده العلماء :: المعهودين والمعودين والموعودين وعدا
وعدا صدقا وعهدا حقا وعدا جزما وعرفا :: فى ضمن اشارة بشارة فوجدا عبدا من عبادنا
آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما :: فبقدر الاستعداد يقع الامداد بحسب التخلي والحسن والتحلي
فليتحلى ويتحقق بانظام ذمام رشاد اصداد سداد سواد افراد السعداء ::
بمظنة فئة فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى سائرا سالكا بالابتهاج الوهاج
منهاج سبل قبل المخلص المتخصص العاملين الحاملين لرعاية
رعاية عناية غاية راية آية ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين
الرافعين للواء رواء ولاء املاء آلاء انباء بناء ابناء صافى السيرة صالحى السريرة

برمز كنز عز بداية هداية دراية اية هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة..
والمحرز يف على سهم شهم مصيب وسهم فهم ونصيب فى نصير مصير مسير اثيث حيث
حديث ان لله تعالى عند كل بدعة كيد بها الاسلام واهله وليا صالحاً
يذب عنه ويتكلم بعلاماته فاغتنموا حضور تلك المجالس وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلا
ولكن دائبا دائما داعيا للتفقه فى الدين هاديا باديا بالتفقد للنفس والاهل والبنين
ليكون بحول الله من المومنين الامنين فى غمار استثمار ائتمار وانذر عشيرتك الاقربين
وسباق مساق من صار رضيا فى اثناء ثناء وكان يامر اهله بالصلاة والزكاة
وكان عند ربه مرضيا فى التابعين المتبعين الراعين المحاسن بسر يسير انهم كانوا يسارعون
فى الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وبتحذير نذير مرام قوا
انفسكم واهليكم نارا بامتثال مقال مقام القيام بما عهد اليها بارشاد وامر
اهلك بالصلاة واصطبر عليها وتشديد المراقبة على جمعية ومن فى معيته
لحديث كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
فينفع بحول الله كلامه ويرتفع ملامه ويؤثر وعظه كله او بعضه
فلا يطيش سهمه ولا يطير فهمه حتى يظهر ظلمه وضيمه وهضمه وذمه وحمه
الى حديث اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه..
بحيدان وعيد الجبير المتصدرين المنتسبين الامر والناهين بدون انبهار
المقصود فى زمام موعد بخطة خطة الا والله عز وجل سائلهم عنها ما ارادوا بها
مع رفع جرح جرح جرح التجرى بالجرى فى ميدان متابعة النفس والهوى
خشية من خطر خبر اجرا بالمبادرة والمسابقة الى الفتوى خشية من خطر خبر اجرؤكم على الفتيا

وكمال التبرى من مضرة ومذلة ومزلة القوة والحول الى جمال معزة ومبرة ومسرة ذى القدرة والطول :: والتعرى من معرة لباس باس البلوى :: وشعار عار عدوى الدعوى :: الموجبة للدمار والشنار :: المشار لها بحديث ثم يظهر قوم يقول من اقرأ منا من اعلم منا من افقه منا الى ان قال اولئك منكم من هذه الامة واولئك هم وقود النار :: ومن اشد فتنة العالم بين العالم الريآء :: فهو الشرك الاصغر وصاحبه ممقوت بين الاصفياء :: ففى الحديث من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لايتعلمه الاليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة واشد ما فى هذا الباب :: حديث مسلم فى الثلاثة الذين اول من تسعر بهم النار ففيه كفاية لأولى الالباب :: ومنه المرآء فلينبذه العاقل الى الورى ففيه محقة السخاء بين الورى :: وفى الحديث ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا أوتوا الجدل ثم قرأ صلى الله عليه وسلم ما ضربوه لك الا جدلا :: وفيه [ابغض الرجال الى الله الالد الخصم :: وفيه كفى بك اثما ان لا تزال مخاصما] وفى منثور الحكم :: ومأثور الكلم :: [اذا رايت الرجل لجوجا مماريا معجبا بنفسه فقد تمت خسارته] والعياذ بالله

والمراد الذى عليه المدار فى هذا المقام بخلاصة المقال :: هو اقتناء سر الاخلاص الذى هو روح صور الاعمال :: واساس اجتناء ثمرة الخلاص :: وروح سير العمال :: وحرز للخواص :: من اقتناص الوسواس واختلاس الخناس :: ونتيجة الكمال بالتدرع بحسن حصن الايمان للفوز بكنز الامان من رمز وعد عهد وقد ورد ان عبادى ليس لك عليهم سلطان :: خالص فيسير مسير بصير غير مشتبه ويصير مصير بصير غير مشتبه بذوق شوق شوق ومن يومن بالله يهد قلبه أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ::

متنبها متنزها عن النقائص والخسائس مترفعا الى الخالد من صالح الاعمال الخطائص
والعالي والخالي من سواد الشوائب الخالص
وذو النفس الابية يربأ بها عن سفاسف الامور ويجنح الى معالم كبريائها لمعاليها
وذو الهمة الدنية يابى اللطائف والمعارف ويانف من موجبات الاجور ويجنح الى معادها
والرضا عن النفس من ارض مرضها اللبس وفي الحكم اصل كل معصية وغفلة
وعدم الرضا عن النفس واصل كل يقظة وطاعة وعفة عدم الرضا عنها ولان تصحب جاهلا
لا يرضى عن نفسه خير من ان تصحب عالما يرضى عن نفسه فمن الله كل ما يخفى من الخير وما ابدا
ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا
وحيث ان من شروط صادق الصحبة الصحيحة اخلاص صالح النصيحة
والاجمال للاعيان فيه جمال والتفصيل في بعض الاحيان به الكمال
فمن الاول ربما يكتفي المقتفي بآية واحدة نحو قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم فهي كافية كفيلة بالمرام
وبحديث واحد نحو قوله عليه الصلاة والسلام الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد
الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني ففيهما اصابة المرامي
ومن الثاني اذا تشوقت النفس لسعود صعود صروح قواعد المباني وشهود
جهود الاشراف على روح شروح شواهد المعاني من مختص مختصر التفصيل لتحسين
وتحصين التحصيل بايجاز اعجاز التاصيل وايجاب الجادة على الوجه الاصيل
فاني اوصي نفسي ومن يقف عليه من ابناء جنسي بعد تصحيح مقام التوحيد
بالقيام لله وله وعليه ذوقا وحالا وعملا ومقالا حسب المطلوب فهو الركن الوحيد

العينيه

والرجاء من الله ان يثبته عليه حتى يرجع سالما به اليه ولعبد القيام بالمفروضات
من الطاعة حسب الاستطاعة بأربعة اشياء ففيها بفضل الله
سعادة الدنيا والدين، وصلاح الدارين، ولما كان التخلي مقدم طبعا وشرعا على التحلي
فاولها اجلال الكرام، لذي الجلال والاكرام، بالخشية والهيبة والاحترام ومجاوزة الحلال الحرام
بالتنزه عن الادناس لحديث اتق المحارم تكن اعبد الناس ثم قيام ما تيسر من الليل ففيه حياة القلب
وروح الروح والتملي بالقرب والتحلي بخالص الفتوح وفي التنزيل من كلام ربنا الجليل
امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وفي الحديث (عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين
قبلكم ومقربة لكم الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم ومطردة للداء عن الجسد)
وللّٰه في لولا المناجاة بالاسحار، ومجالسة الاخيار لما احببت البقاء في هذه الدار،
وعن الجنيد في آخر قصته وقضيته في الاثر، وما نفعنا الا ركيعات كنا نركعها في السحر
٣ ثم قراءة القرآن بالتدبر وتلاوة آياته بالتبصر كل يوم بالترتيل والترتيب والتفهم بالتحري ما تيسر
وفي التنزيل ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر - قرآن انزلناه اليك مبارك ليدبروا
آياته وليتذكر اولوا الالباب - قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور
وهدى ورحمة للمؤمنين - وكم من آية تستوقف الالباب وتولج الطلاب من الباب
وتستخرج لهم خلاصة اللباب من فيض فضل رب الارباب فباي حديث بعد الله وآياته
يؤمنون ثم دوام ذكر الموت ففي ذكره رفعة الانتباه، ومعرفة الانتباه،
وفي الحديث قيل يا رسول الله من اكيس الناس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم
له استعدادا وفيه ان هذه القلوب تصدأ قيل يا رسول الله وما جلاؤها

قال عليه الصلاة والسلام كثرة ذكر الموت وقراءة القرآن وفيه «
ان النور اذا دخل القلب انشرح وانفسح قيل وهل لذلك من علم يعرف
قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله »
فيجعل الموت نصب عينيه ويعلم علم حضور ان الله في كل برهة ناظر اليه ومطلع عليه
في جلي امره وخافيه بحفظ حفظ وما تكون في شان وما تتلوا منه من قرآن ولا
تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه فامن لحول الله ما خلفه وخص ما يرجوه
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه

وبذلك يكون بفضل الله قد حاز المفازة حقا وحاز [الاجازة] صدقا وقام بمقام
سر حقيقة المراقبة وكفى شر انتقام عقبة المعاقبة وسوء عتبة المعاتبة بحسن العاقبة
وارتفعت عنه ربقة المشابهة في المشافهة برتبة المتابعة في المجاهدة للمشاهدة
وكان في طليعة صالحي العمال بخالص صالح الاعمال وتوج بحق بهجة الجمال وبهجة الكمال
واحرز بحمد الله الرضا التام وفاز بفضل الله بحسن الختام حرره بقلمه مرقيه
الراجي من الله نفعه ونفع ناظره بما فيه مالجمل بما يثبته وترك ما ينفيه
صالح بن الفضيل التونسي المدرس بالمسجد النبوي عامله الله باصلاح حاله
الدنيوي والاخروي والحسي والمعنوي وهو وان لم يكن منقحا كما ينبغي لكثرة
الشواغل والشواغب فالعبرة بالبواطن والمقاصد والله يرزقنا الاخلاص
في كافة المواطن والموارد وحسن المتابعة في الاقوال والافعال لخاتم
الرسل الكرام [redacted] عليه وعليهم الصلاة والسلام لا البشر المتعال
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
في غرة رجب عام اثنين وستين بثلاثمائة وألف